

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[216] الآيات هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا لَـَّكَ مَن يُّنذِرُ (13) فَادْعُوا ۚ مَخْلَصِينَ لَّهِ الدِّينَ وَلِلَّوْ كَرِهِ ۚ الْكَافِرُونَ (14) رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِّنْ أَمْرِهِ ۚ عَلٰى مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ (15)

التفسير ادع الله وحده رغماً على الكافرين: هذه الآيات المتضمنة للنصيحة والتهديد والإنذار استدلال على المسائل المطروحة في الآيات السابقة، فهي استدلال على التوحيد والربوبية ونفي الشرك وعبادة الأصنام. تقول الآية أولاً: (هو الذي يريكم آياته). فهي نفس الآيات والعلائم الآفاقية والأنفسية التي تملأ عالم الوجود، وتستوعب بإشراقها أركانها، وتضع بصماتها وآثارها العجيبة على جدران الوجود وجميع أرجاءه. ثم توضح واحدة من هذه الآيات: (وينزل لكم من السماء رزقاً).